

أ.د. علي الشبل | شرح مختصر السيرة النبوية للشيخ المجدد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله 30

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:11](#)

فهذا المجلس هو الثالث في مذكرتي مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لسيرة ابن هشام والمختصر هو الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعا. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:32](#)

وعلى اشرف الانبياء والمرسلين. قال المؤلف غفر الله له ولشيخنا وللمسلمين. فصارت ولاية البيت ومكة شهد عليه السلام ثم لذريته من بعده. ثم لذريته. نعم. ثم لذريته من بعده وانتشرت - [00:00:57](#)

ذريته في الحجاز وكثروا وكثروا. نعم. صارت ولاية البيت وولاية مكة لابراهيم واسماعيل لان اسماعيل اعان ابراهيم على عمارة البيت. وصارت بعد كذلك لبنيه اي لبني اسماعيل. فلم يكن لجرهم في ولاية البيت سنح - [00:01:17](#)

اول نزولهم استأذنوا ام اسماعيل ينزل على الماء. ثم لما بنى ابراهيم ساعده اسماعيل البيت صارت ولاية البيت والبيت اخص اوصاف الحرم وصارت ولاية وصارت ولاية مكة لاسماعيل ومن بعده لذريته. نعم. وكانوا على الاسلام دين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام - [00:01:47](#)

يذكرون كثيرا ولم يزالوا على ذلك حتى كان في اخر الدنيا نشأ فيهم عن رم نوح فابتدع الشرك وغير دين عليه السلام وتأتي قصته ان شاء الله. نعم. عمرو ابن لحي من خزاعة - [00:02:26](#)

ويأتي ذكر خزاعة. في منافستهم بكرى على ولاية الحرم ولكن الله جل وعلا ابقى هذه الولاية في ذرية اسماعيل وعمرو ابن لحي الخزاعي كان رجلا كريما مفضالا لكنه مغرور. يطلب السيادة والرئاسة والمنصب. ولقد رآه النبي صلى الله عليه - [00:02:46](#)

وسلم يجز قصبه اي امعاءه في النار. فانه اول من سيب الشوائب واول من غير الحنيفية في هذه الجزيرة جزر العرب. وسيأتي كما ذكر الشيخ حديث نعم واما اسحاق عليه السلام فانه بالشام وذريته من بنو اسرهم بنو اسرائيل والروم. اما بنو اسرائيل - [00:03:26](#)

يقول فاقوم يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ويعقوب هو اسرائيل واما الروم فابوهم عيسى بن اسحاق عليهم السلام ابوهم عيسى ابن اسحاق وهو اخو يعقوب ابن اسحاق. ومن نسله جنس الروم المشهورين. وهم من بني الاصفر - [00:03:56](#)

اه نعم ومما اكرم الله به ابراهيم عليه السلام ان الله لم يبعث بعده نبيا الا من ذريته. كما قال الله وجعلنا في النبوة والفتات وكل الانبياء عليهم السلام والرسول من ذريته اسحاق. واما اسحاق فلم يبعث من ذريته - [00:04:16](#)

يا نبينا محمد. واما واما اسماعيل. اي نعم. واما اسماعيل فلم يبعث من ذرية فلم يبعث. فلم ذريته الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الا نبينا محمدا. نعم. بعثه الله الى العالمين كافة - [00:04:38](#)

وكان من قبله من الانبياء كل نبي يبعث الى قومه خاصة. وفضله الله على جميع الانبياء باشيء غير ذلك اشيء غير ذلك. من نعمة الله وفضاله على ابراهيم. لما صبر الصبر العظيم. وثبت - [00:04:58](#)

بات الكامل ان الله جعل في ذريته النبوة والكتاب. الكتاب هو العلم. وهو والوحي فجعله الله في ذرية ابراهيم سواء من ولده اسحاق فان اكثر الانبياء بل جل الانبياء من ذرية اسحاق ابن ابراهيم. اكثرهم من ذرية يعقوب - [00:05:18](#)

اسحاق ويعقوب هو اسرائيل. اما اسماعيل ابن ابراهيم اخو اسحاق فلم يكن من ذريته نبي الا نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام. وهو النبي الخاتم. والله جل وعلا امتن على ابراهيم وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. كما امتن على اليهود واهل الكتابين ام يحسدون الناس على ما اتاهم - [00:05:48](#)

الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة. يعني هذه النبوة والرسالة واتيناهم ملكا عظيما قابلوا ملك الله الذي انعم به عليهم بالتكبر والتجبر. وقابلوا رسل الله عليهم الصلاة والسلام بالمعازة - [00:06:18](#)

والمكابرة حتى منهم من لم يؤمن به احد ومنهم من امن به رجل او رجلان او رهيط او رهط نعم. وان قصة عمرو بن كحي وتغييره دين ابراهيم عليه السلام - [00:06:38](#)

انه نشأ على امر عظيم من المعروف والصدقة. والحرص على امور الدين فاحبه الناس حبا عظيما له لاجل ذلك حتى ملك مكة وولاية البيت بيده. وظنوا انه وافاضل الاولياء ثم انه سافر الى الشام فرآهم يعبدون الاوثان فاستحسن ذلك وظنه حقا بان - [00:06:58](#)
المحل الرسل والكتب فلهم الفضيلة بذلك على اهل الحجاز وغيرهم. ورجع الى مكة نعم. هذا عمرو ابن لحي من خزاعة وخزاعة نازعة بكرى في ولاية البيت. فمرة تكون لبكر ومرة - [00:07:28](#)

تدل عليهم خزاعة. عمرو بن لحي كما كان من اول شأنه كان كريما من فضالا حتى تعاضمه اهل مكة. تعاضموه جدا وعدوه من اكابر العلماء. وكانت مكة ليس فيها شيء فيذهبون الى الشام - [00:07:48](#)

ويرى لاهل الشام انهم بقايا اهل الكتاب ان لهم ميزة وفضيلة على اهل مكة وعلى العرب ورأى هناك هناك الاصنام. وهو عنده تطلع للرئاسة المناصب وللسيادة والزعامة. فجاء من الشام بهبل. وهو - [00:08:18](#)

من اشد الاصنام واكثرها انتشارا بين اهل مكة. ولهذا تعظمه اهل مكة خاصة مما يدل على تعظيم اهل مكة لهبل يدعونه يستجيرون به يلتجئون اليه وفي معركة احد قال ابو سفيان لما ادل الله الامر على المؤمنين قال رافعا صوته - [00:08:48](#)

اعلو هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيبه؟ قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم. ان شاء الله الصنم الثاني - [00:09:18](#)

والعزى صنم كان في نخلة. تسمى الان الزيمة. بين مكة والطائف على طريق السيل. فلما قال ابو سفيان وقتها لنا العزة ولا عزى لكم يرجع نصرهم وتمكنهم الى اصنامهم. فقال عليه الصلاة والسلام الا تجيبوه؟ قالوا ما - [00:09:38](#)

انا اقول قال قولوا الله مولانا. ولا مولى لكم. رجع عمرو ابن لحيمة من الشام بهبل صنم ولم تكن العرب تعرف الاسلام. فنصبه في وزاء البيت وجاءه الشيطان فقال ايه عمرا انت جدة - [00:10:08](#)

تجد اصناما معدة فادع اليها تجب تسد بين العرب. فجاء على ساحل في جدة فبعث وجد اصناما مما طمر عليها الطوفان فجاء بها ونصبها حول البيت فسن في العرب هذه السنة تلحى. الخبيثة وهي سنة تعظيم الاصل - [00:10:38](#)

نعم والتماثيل. فصار الناس يتأسون بما يكون في هذا الحرم. ويقتدون به. حتى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مكة واذا حول البيت كم صنما؟ ثلاث مئة وستون صنما - [00:11:08](#)

وايساف على الصفا ونائلة على المروة. ولهذا كانوا يتخرجون ان يسعى الساعي بين الصفا والمروة لان قريش ابتدعت فيها فجعلت على الصفا صنم ايساف وعلى المروة صنم نائلة. وحول البيت - [00:11:28](#)

ثلاث مئة وستون صنما فكان صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويغرز بعود معه بين اعين الاصنام. ويقرأ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما - [00:11:48](#)

ما يعيد وكسرها وبعث من اصحابه البعوث في انحاء مكة وخارجها يكسر الاصنام. انزل الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. لماذا رفع الحرج؟ لما كان في نفوس الصحابة ولا سيما الانصار - [00:12:08](#)
من تخرجهم بهذه البدعة التي اختصوا بها اهل مكة في السعي حتى جعلوا عليهما على الصفا وقال الله جل وعلا ان الصبر من شعائر الله لا من شعائر المشركين. فمن حج البيت فرضا او نفلا او - [00:12:38](#)

فرضا او نفلة فلا جناح عليه ان يطوف بهما. رفع الحرج الذي كان في النفوس. وصار السعي ركنا في طوف الحج العمرة. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. وجاء - [00:12:58](#)

وكان في تهامة على سيف البحر في قديد وكان من منات مهل اهل المدينة يحرمون منه في الحج والعمرة. ولهذا ابطل النبي هذه العادة الشركية فجعل لاهل المدينة ميقاتا هو ذو الحليفة - [00:13:18](#)

واتخذ اهل الشاهل والطائف اللات. وهو كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رجلا صالحا يلت السوق ويطعمه الحجاج فلما مات عكفوا على قبره ثم بنوا عليه هذا الصنم والله جل وعلا يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. فهذه الثلاث اشهر اصناف - [00:13:38](#)

العرب قبلها هبل وبعدها واثناءها كثير من الاصنام التي درجت وانتشرت في الناس وقد بلغوا في جاهليتهم في دركات الوثنية مبلغا فظيعا. يسافر الاعرابي العربي المشرك. فينزل عشيا فيتخذ اربعة احجار. اما ثلاثة فيضعها اثاثي على قدره - [00:14:08](#) يرتب عليها القدر مراتب واما الرابع فينصبه يعبد حتى يرتحل من مكانه ارايتم كيف هذه العقول وهذه الدركات الوثنية؟ الاخر يصنع الهه من تمر. يعبطه فيعجنه على هيئة صنم. فاذا جاع ودقه الجوع اكل من - [00:14:36](#)

هكذا ربه والرابع او الثالث وهو ابن الجموح يزين الهه فيأتي اولاده. ومن امنوا فيلقون بالهه وصنمه في الزبالة في النجاسات فيأخذه وينظفه ويزمجر وينصبه. ثم يجيء الثعلب فيبول عليه - [00:15:06](#)

يقول ما يمنع نفسه ممن يسيء له رب يبول الثعلبان برأسه لقد خاب من بالت عليه والبوادي كلما بعدوا كلما ازدادوا في الدركات. يقول ابو عثمان عبد الرحمن ابن مل الرياعي اتينا اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

نحن بعالج وين نعالج؟ ما تعرفه؟ سمعتهم بيعالج؟ مر على ليكم هذا الاسم ها ترى مهو بعيد منكم تعرف يا ولدي نسحب الجائزة منك او ما بلعته خلاص ما يرجع. من يعرف عالجا؟ واحد اثنين - [00:16:06](#)

عزوزا بثالث هداكم الله. ما في ثالث. ها. انت تعلمه ولا يعلمك تتشاوران ها ما هو عالج؟ عالج هي الرمال رمال النفوذ الكبرى التي يصل بينها وبين الرملة. صحراء الدهناء او رمال الدهناء - [00:16:36](#)

يعالج يقول ابو عثمان اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج ما فيها جبال كلها رمال جبال من رمال انما الجبال في مواضع نادرة منها مثل العليم - [00:17:06](#)

مثل البرقان اللي عنها غرب. قال اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج وكان احدنا يعتمد فيحلب لقحته على الارض. الحليب ابيض ينزل على رمل احمر فييبس ويشهب - [00:17:26](#)

فلا يزال يعبد هذا المكان مدى مقاطنا فيه. هذي من دركات وثنياتهم. التي بلغوا فيها هذا المنتهى حتى بعث الله لهم بهذا النور الابلج. نور التوحيد على على يد نبينا صلى الله عليه وسلم. فرفعهم وانتشر - [00:17:52](#)

به من هذه الدركات في الوثنيات. هذا يتكرر الان يا اخوان. انظروا في مجاهيل الدنيا وغاباتها كان فيها من هذه الدركات دركات الوثنية. انظروا في اديان الهند. وغيرها. انظروا في المسلمين - [00:18:12](#)

كيف ان اوثانهم المعظمة من دون الله في مقابر الله اعلم ما تحتها. رفعت عليها الابنية والقباب والاضرحة والعقود. حتى قصدت وعبدت ودعيت. وذبح له وطيف بها من دون الله. اذا الشرك ليس فيه اسماء وانما الشرك في حقيقة. نعم - [00:18:32](#)

وقد وجعله في جوف الكعبة ودعا اهل مكة الى الشرك بالله. ودعا اهل الداعي هو عمرو ابن كل حي قدم بهبل فجعله في جوف الكعبة. اذا صار هبل له المقام. لما جعله عمرو بن - [00:19:02](#)

في جوف الكعبة. ودعا اهل مكة الى الشرك بالله. نعم. ودعا اهل مكة الى الشرك بالله فاجابوا واهل الحجاز. واهل واهل الحجاز في دينهم تابعوا لاهل مكة لانهم ولادة البيت واهل الحرام. فتبعهم اهل الحجاز على ذلك. واظن انه الحق - [00:19:22](#)

ربنا لا يزال على ذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بدين ابراهيم عليه السلام وابطال ما احده عنه في لحيم نعم بعثه بدين ابراهيم وابطال ما احده عمرو ابن الحي. الناس في الجزيرة تبع لاهل مكة. اذ هم اخ - [00:19:42](#)

الحرم وما يبتدعون بدعة الا وتنتشر بالناس خصوصا عند الموسم وفي شهودهم العمرة حتى لما بزغ عهده عليه الصلاة والسلام لم يكن ينبذ عبادة الاصنام الا افراد قلائل كالاسود ابن قارب وورقة ابن نوفل حيث تنصر وتعلم العبرانية - [00:20:02](#)

وزيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد في افراد قلائل نبذوا ما كان عليه المشركون. وقد جاء في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام كان ومعه مولاه زيد ابن حارثة. خارج الحرم جهة التنعيم. يشتون شواء - [00:20:32](#)

صيد صاده ويشتونونه. فمر زيد بن عمرو بن نفيل. وكان ينادي ما عليه اهل مكة من تعظيم الاصنام والذبح على عليها والاستقسام بالالزام. والذبح على النصب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا زيد ابن عمرو ابن نوفل فادعه يطعن معنا فقام اليه - [00:21:02](#)

سيد بن حارثة وكان زيد بن عمرو ينادي اهل مكة وينفرد عنهم. فلما رآه دعاه الى ان يطعم معهم قال انا لا اطعم مما تطعمنا منه. ولا اكل مما يذبح على هذه النصب. ظن ان هذا هو مما يطعمه النبي عليه الصلاة - [00:21:32](#)

الصلاة والسلام. هذا قبل البعثة. لم يبق على دين ابراهيم الا نوادر. وهذه سنة الله اذا استحکم الباطل بعث للحق باعثا ومبلجا يظهره مرة اخرى. حتى يكون اخر انقضاء الدنيا فيفسدوا الفساد فشوا لا عودة معه للحق. ولا تقوم الساعة عندئذ الا - [00:21:52](#)

على شرار الناس. ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. من تدرکهم الساعة وهم احياء وليتخذوا قبورهم انبيائهم مساجد. جامعهم ما هو؟ الشرك بالله. وعود ما كان عليه الجاهلية بتعلقها بغير الله - [00:22:22](#)

نعم وكانت الجاهلية على ذلك وفيهم بقايا من دين ابراهيم لم يتركوه كلا وايضا يظنون ان ما هم عليه ما احدثه عمر بدعة حسنة لا تغير دين ابراهيم. نعم. كانوا يظنون ان ما احدثه عمرو ابن لحي - [00:22:42](#)

من تسيب الشوائب وحماية الحام الفحل. اذا انتج عشرة بطون خلاص يحمي ظهره لا يركب ولا يضرب يحمي ظهره فلا يركب وان بغى يضرب كيفه. بدع يبتدعها اهل الحرم وزعماتهم - [00:23:02](#)

ويقلدهم بها عامة الناس. ولم يبق مع ذلك الا بقايا على دين ابراهيم. ابتدعوا بدعا حتى في اثناء العبادات بقي عندهم من تعظيم الحرم الحج والعمرة. والطواف وعمارة البيت بالمال الحرام بالمال الحلال لا حرام فيه - [00:23:23](#)

لكن في اصل الدين خالفوه. في ابتداء بدع ابتدعوها فأروها حسنة ظنوها حسنة. والله جل وعلا يقول في اعظم البدع وهي الشرك ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اعظم ما في هذه - [00:23:43](#)

بدع الشرك لما ازداد الظلام حلولا. وازداد الليل سواد بعث الله هذا الفجر الجديد. وهذا النور الابلق بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. يبعث في الناس ما كان من دين ابراهيم وينقيه من بدع وشواهد - [00:24:03](#)

بالمشركين. في الحج والعمرة يلبون يعظمون حرم الله لكن تعظيما مبتدعا. شركيا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. يقرون بانه شريك لله - [00:24:29](#)

تملكه وما ملك ومع ذلك يدعونه هذا الشريك ويسألونه ويستغيثونه ويصرفون له العبادة لانه الى الله واسطة وشفيع وولي شفاعنا واولياؤنا الى الله. نعم. وكانت تلبية نزار لبيك لا شريك لك الا شريكا - [00:24:49](#)

هو الذي تملكه وما ملك فانزل الله مثلا من انفسكم هل لكم مما هلكت ايمانكم من شركاء فيما فانتهم فيه سواء تخافون من كقيبتكم انفسكم. كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون. هذا المثل - [00:25:14](#)

في اية العنكبوت هذا الذي تملكونه صار شريكا لكم. هل تقبلون هذه الشركة؟ عبد تملكه فشريكا لك يملك مثلك. يقول عطني النص ولك النص تقبلون هذه الشراكة لا تقبلونها. فاذا كان هذا عبد مملوك مع عبد مملوك في الدنيا. فكيف بمن يملك يملك - [00:25:34](#)

الله تجعلونهم مع الله شركا وشفعا ووسائل يصرف لهم حق الله جل وعلا. نعم وكان منصوبا على سائر البحر تعظمه العرب كلها لكن الاوس والخزرج كانوا اشد تعظيما له من غيرهم. وبسبب ذلك انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - [00:25:58](#)

ثم اتخذوا اللات في الطائف وقيل ان اصله رجل صالح كان يلج السوق للحاج يلت السوق. السوق هو الدخن او الذرة تحمس.

ثم تدق وتكون طعاما لذيذا. هذا السويق فيطعمه الحجاج الذين يقدمون يريدون الحج - [00:26:28](#)

فعظموه كما كان في الابتلاء بعمر بن حبي كريما مفضالا فاغتر فعظموه وقد جاء في الالحاد في آيات الله انهم اتخذوا لاصنامهم اسماء اخذوها من اسماء الله الحسنى عزة من اسم الله العزيز. ولادة من اسم الله الاله. ومناة من اسم الله المنان. وهذا ظرب من دروب الالحاد في - [00:26:58](#)

اسماء الله وصفاته الله يقول لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما ما كانوا يعملون. نعم. فما دفعته على قبره ثم اتخذوا العزى بوادي نخلة بين مكة والطائف. فهذه ثلاث - [00:27:28](#)
ما هي الثلاث؟ اللات والعزى ومنات. وهبل هذا الاول عهد. واعظم من تعظم هبل هي قريش. والعجيب اني ما وجدت لهم من يعبد بهبل. وكثير ممن يعبدون بالعزى وعبد الله وعبد منات - [00:27:48](#)

نعم وكان لهم ثم كثر الشرك وكثرت ثم نعم ثم كثر الشرك وكثرت الاوثان في كل بقعة من الحجاز. وكان لهم ايضا بيوتا يعظمونها كتعظيم. وكان لهم ايضا بيوت اسم كان مؤخر. نعم. وكان لهم ايضا بيوت يعظمونها كتعظيم الكعبة. وكانوا كما قال الله. لقد من الله - [00:28:12](#)

المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل ففي ضلال مبين. ما هي البيوت التي كانت للعرب تعظمها كما تعظم الكعبة. ها ما قرأت - [00:28:42](#)
في التاريخ كان العرب بيوت يعظمها اهلها كما تعظم الكعبة. نعم تعظيم الكعبة لا مثيل له. لكن هناك بيوت ابنية تعظم. عند العرب في هجر والكعبة اليمانية في تصلال في وادي نجران. والكعبة التي بناها - [00:29:02](#)
بناها ابرهة في صنعاء تسمى بالقليس او القليس. قالوا اذا وقف تحت الواحد رفع رأسه سقطت قلنسوته من ارتفاعه. وهي التي اراد ان تكون بدل الكعبة. فسمع بها اهل مكة - [00:29:32](#)

فجاء احد منهم من مكة فبال فيها ونجسها. وجاء اخرون وهرب في ليلته وجاء اخرون فاحرقوها فاعلم سجننتها ان الذي فعل ذلك من اهل مكة. وكان ذلك من جراء تجبيشه الجيش لاهدم - [00:29:54](#)
كعبة جيش ابرهة الذي هو اراص لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا دائما في سنن الله الكونية ان الامر اذا اشتد وكمل وبلغ منتهاه ادري ان الفرج قريب قرب منه - [00:30:14](#)

اذا تم امر بدأ نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لن يغلب عسر يسرين. وهذه في كل المصائب الخاصة والعامة اذا اشتدت فالفرج قريب - [00:30:34](#)

قريب منها. نعم. ولما دعاهم رسول الله الى الله اشتد انكار الناس له. علماؤهم وعباذهم وملوكهم وعامتهم حتى انه لما دعا رجلا الى الاسلام قال له من معك على هذا؟ قال حر وعد ومعه يومئذ ابوه - [00:30:54](#)
بكر وبلال رضي الله عنهما واعظم الفائدة لك ايها الطالب. واعظم الفائدة لك ايها الطالب واكبر العلم واجل المحسود ان ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه لما دعاهم اشتد عليهم هذا الامر - [00:31:14](#)

في امر تواردوا عليه ورثه صغارهم عن كبارهم. ابناؤهم عن ابائهم واسلافهم. فكان انتقالهم عن عليه الالباء والاسلاف من اشد الامور. انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [00:31:34](#)

سألت عائشة كما جاء ذلك في الصحيحين. ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اشد ما لقي من الناس. قال اشد ما لقيت اني لقيت ابن عبد ياليل وهو من سادات ثقيف. لقيه في الموت - [00:31:54](#)

عند العقبة يعني عند جبهة العقبة. فقال اليك فاسمع مني قال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك. وان كنت كاذبا فلا تستحق ان اسمعك فولى وترك النبي عليه الصلاة والسلام. فأتى هذا فيه اثرا عظيما عليه الصلاة والسلام. قال فخرجت - [00:32:24](#)
قائما على وجهي لا ادري اين اوجه؟ فلم افق فلم افق الا بقرن الثعالب. يعني عن مكانه كم؟ ثمانين كيلو. مسيرة يومين لم افق الا بقرن الثعالب. واذا فوق في سحابة فيها جبرائيل. فقال ان الله - [00:32:54](#)

قد اطلع على ما صنع قومك بك وانه قد بعث معي اليك ملك الجبال. فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين وهما الجبلان العظيم ان جبل ابي قبيس وفي حضنه الصفا جبيل صغير وجبل قعيقعان في حضنه - [00:33:24](#)

في جبل المروة يسمونه بعد ذلك بجبل الشامية. فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكني ارجو ان الله يخرج من اصلاهم من يعبده فلا يشرك به شيئا. فحقق الله في قومه وفي امته رجاءه عليه الصلاة والسلام - [00:33:44](#)

وهنا قفوا في هذا الموقف تأملوا كيف ان هذا الذي اعرض عن رسول الله فلم يسمع منه ولم يجبه. كان تأثيره على نبينا اعظم من تأثير غيره. لان نبي كريم وشريف هذا التصرف يأخذ منه مأخذا عظيما قد لا يدركه اكثر الناس - [00:34:04](#)

وفي هذا قول الله جل وعلا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها انا من المجرمين منتقمون نعم. انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. واعظم الفائدة لك اعداها. واعظم الفائدة - [00:34:34](#)

لك ايها الطالب واكبر العلم واجل المحسود. واكبر العلم واكبر العلم واجل المحسود. ان فهمت ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. وقوله لتتبعن سنن سنا سنن - [00:34:54](#)

كان قبلكم حذو الحذة بالقذة حتى لو دخل جحر لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن وقوله ستفترق هذه الامة على ثلاث على ثلاث وسبعين فرقة على ثلاث على ثلاث وسبعين فرقة كلها - [00:35:14](#)

الا واحدة. فهذه المسألة اجل المسائل. نعم. هذه المسائل الثلاث تدل على مسألة واحدة حديث بدأ الاسلام غريبا اخرجه مسلم في الصحيح. تستحضر ان غربة الدين غربة عقيدة وغربة ايمان. فان هذا - [00:35:34](#)

وهو التوحيد والايمان بدأ غريب. ما كان الا النبي عليه الصلاة والسلام. اول من امن به خديجة. من معك اي عبد وحر بلال وابو بكر. غريب. ثم بدأ ينمو ويزداد - [00:35:54](#)

وسيعود غريبا كما بدأ. متى يعود؟ هذا بدت الغربة الان. وين اهل التوحيد الخالص؟ في جملة المليار من المسلمين ومئات الملايين. والامر يزداد غربة. الى ان الجهل فلا يبقى الا من لا يقول الله الله عليهم تقوم الساعة. ومن هذه الغربة ايضا ما جاء في حديث - [00:36:14](#)

اتباع سنن لمن كان قبلنا حديث ابي هريرة وغيره في الصحيحين لتتبعن تأكيد باللام الموطأ للقسم وبالفعل اه اه المقرون بنون التوكيد الثقيلة. سنن من كان قبلكم طرائق من قبلكم وهديه. حذو - [00:36:44](#)

والقذة بالقذة ما القذة؟ الزغبة في الريش. لا تتجاوز اختها. حتى لو دخلوا جحر ظب لدخلتموه وهو انتن الجحور واعوجها واعمقها. قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله. قال فمن؟ اي مهنا لهم - [00:37:04](#)

وفي الرواية الثالثة ستفترق هذه الامة كما افتרכת اليهود والنصارى من قبلنا. على ثلاث وسبعين فرقة حديث الافتراق المشهور وهو حديث متواتر. رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة عشر من الصحابة. هذا وش يفيدك يا طالب - [00:37:24](#)

العلم ويا من يريد نجاة نفسه وفكاها. يا ايها اللبيب العاقل لتفهم ان الغربة غربة دين. هذه الفائدة العظمى من استعراض السير والتواريخ واخبار الامم قبلنا لنعتبر ان الغربة غربة الدين. ليس الغربة غربة نقص دنيا. الدنيا تروح وتجي. اباء - [00:37:44](#)

واسلافكم جاءهم من النقص في الدنيا نقصا عظيما. لكن دينهم ثابت لم يتغيروا. ونحن جاءتنا الدنيا فعشنا ترفها ورغدها. ولا انقص ذلك من دين الله ما انقص. اذا فانتبه واسترشد وتعقل واثبت على دين الله - [00:38:12](#)

لا تزايد على دينك. لا تجامل على عقيدتك. النقص ليكن في الدنيا في المال في الجاه الا دينك. الا عقيدتك فلا يلحقها نقص ولا زيادة ولا مجاملة ان اردت النجاة. فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة - [00:38:42](#)

والا فاني لا اخالك ناجيا. نعم. فهذه المسألة اجد المسائل فمن فهمها فهو الفقيه ومن عمل فهو المسلم فنسأل الله الكريم المنان ان يتفضل علينا وعليكم بثمرتنا والعمل بها. نسأل الله ان يتفضل علينا - [00:39:08](#)

بفهم هذه الاصول والعمل بها. والا يكون حظنا منها حظ القراءة. والتسلي بلا فقه ولا عمل ترى هذا دبور يا اخواني. وقد وقع في هذا الدبور اهل الكتابين قبلنا يقرأون الكتاب المنزل - [00:39:28](#)

عليهم يحرفونه ولا يعملون به. لا يقرؤون الكتاب الا امانى. وما وقع فيهم يقع فينا في اصل الدين وفي فروعه. فمستقل ومستكثر.

الله من علينا بعلمنا يرشدونا ويعلمونا والعلماء بدأوا بالرحيل والتناقص سيتراأس عليكم جهال - [00:39:48](#)

يغيرون لكم المفاهيم يقبلون لكم الموازين يبدون لكم الحق باطلا والباطل حقا لمآرب حزبية لمآرب نفسية لمآرب منفعية خاصة فيقع فينا ما وقع في من قبلنا. سنة الله الشرعية المطردة التي لا بد ان تكون. نعم. اما البيت المحرم - [00:40:18](#)

رجع الان الى سياق البيت وقصته وما وقع من تولي بكر وخزاعة عليه ثم استقلال الامر فيه كنانة ثم بقصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن مدركة ابن الياس - [00:40:46](#)

ياس ابن مضر ابن معد ابن عدنان. نعم سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهم السلام لما بنينا صارت ولايته في اسماعيل وذريته ثم غلبهم عليه اقوالهم من ولم ينازعهم بنو اسماعيل بقرابتهم وإعراضهم للحرمان ها لم ينازعوا لم ينازع بنو اسماعيل أخوالهم - [00:41:16](#)

لما تغلبوا على الحرام لامرين مراعاة للقرابة فهم احوال ومراعاة للحرمة حرمة مكة كما اورثها اياهم ابراهيم واسماعيل عليهم الصلاة والسلام. نعم. الا يكون بها قتال ثم الا في مكة وظلموا من دخلها فرق امرهم فلما رأى ذلك سنة الله ان مكة بك - [00:41:41](#)

الجبابرة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة تسمى بكة ومكة لانها تبك وتمك الجبابرة من ظلم واعتدى امهله ربي فاذا اخذه لم يبطله ضعفت جرهم بظلمها وبغيها خلفها على الحرم وولايته بنو بكر. نعم. فلما رأى ذلك فلما رأى ذلك بنو بكر بن عبد مناف - [00:42:10](#)

اجمعوا على جرهم فاقتتلوا فغلبوا فغلبهم بنو بكر وخبشان ونفوههم من مكة كانت مكة في الجاهلية لا يبلغ فيها ظلم ولا يبغى فيها احد الا اخرج ولا يريد لها ملك يستحل حرمتها الا ولده. نعم - [00:42:42](#)

هذه سنة انه ما يأتيها ظالم الا ويكبت وييك. ولهذا لما جاء ابرهة لم يبالي اهل مكة به. فان ابرهة لما جاء جيشه العرمرم تعرض له حبيب آ نوى نفيل بن حبيب الخثعمي فقهره آ ابرهة ثم انه استعطفه - [00:43:02](#)

فصار دليلا له الى مكة. فتعرض له قوم من ثقيف فغلبهم. فجاءه اقوام من تهامة. من اهل مكة من قريش وغيرهم قال نعطيك ثلث ما نملك فارجع عن البيت. فابى قبضت - [00:43:42](#)

جنوده على غير لاهل مكة منها مائة بعير لعبد المطلب فجاء وكان شيخا كبيرا هابه ابرهات الحبشي. حتى نزل من على سريره وجلس معه على البساط. فقال ما تريد يا ايها الشيخ؟ كان عبد المطلب نظرا. جميلا في صورته - [00:44:02](#)

قال ان اصحابك اخذوا عيري قال ظننت انك انما جئت لترجع عن هذا البيت الذي تعظمونه. فقال انا رب الابل وللبيت رب يعرفون ان الله يحمي بيته. فلا يقر فيه ظالم على ظلمه ولا باغ على بغيه - [00:44:29](#)

فرق له فاعطاه ابله. وامر اهل مكة ان يرتفعوا الى الجبال. وانتدب قصى عبد المطلب من اهل مكة رجالا وقاموا جميعا الى البيت. فاخذ عبد المطلب بحلقة الباب. قال اللهم - [00:44:53](#)

ان هذا بيتك وان الرجل يذود عن حماه فاحم بيتك وفرعوا الى غار حراء ينظرون ما يصنع. يعرفون ان هذا ما هو بحاصل له شيء وكان ابرهة نزل بجيشه في المغمس شرقي عرفات - [00:45:13](#)

وكان معهم الفيل ومعه افيال اعظمهم فيل كبير اسمه محمود نفيل ابن حبيب الخثعمي وقف عند اذن هذا الفيل فقال يا ايها الفيل يا محمود هذا بيت الله يخوفه ثم اشتد يعدو هاربا فرقى الجبال - [00:45:38](#)

فارادوا من هذا الفيل ان يتقدم الى مكة فلا يقوم. فرصوه بالحديد وبالنار فلم يقدروا فاذا وجهوه الى الشام شمال قام يركض الى الشرق قام يركض الى الجنوب قام يركض - [00:46:01](#)

وانزل الله عليهم ما ما تقرأونه من الطير الابابيل تحمل في منقارها حجرا مثل الحمصة. وفي كل حجر فتتزل فلا ينزل الحجر حتى ينفذ من رأسه الى ما بين قدميه. فاذا جاءه من صدره نفذ من ظهره - [00:46:18](#)

فجعلهم كعصف مأكول لان الله حافظ حرمه ويبقى البيت كذلك الى ان يأتي اخر الزمان. فيستهان فيخربه ذو السويقتين من الحبش رق الدين جدا حتى لم تتغير للناس عند المحارم وعند محارم الله قلوبهم. ولا في - [00:46:38](#)

يقول صلى الله عليه وسلم لكأنني انظر اليه معه معوله يهدم البيت. متى؟ اذا رق الدين خلاص وضعف فزايد المزايدون على دينهم.

وتنازلوا عن عقيدتهم كما ترونه فيما دون ذلك من المحرمات شيئا فشيئا نسبة وتناسب. نعم. ثم انه شانا من خزاعة - [00:47:04](#) وقريش اذ ذاك وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة فولت خزاعة البيت نعم اما قريش فكانوا بيوتات متفرقة غير مجتمعين. من هو قريش هل هو النبر او النظر بن فهر النظر بن مالك بن فهر - [00:47:34](#) او انه فهر قولان لاهل العلم لكنه من كنانة. ان الله اصطفى من كنانة قريشا. كنانة ابن مدركة ابن كنانة ابن خزيمة ابن ابن مدركة ابن الياس ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:48:02](#) نعم حتى كان اخرهم حليل ابن حبيب ابن حبيشة فتزوج قصي ابن خلاف ابنته فلما عظم شرفه قصي وكثرة كثر بنوه وماله. نعم. كثر بنوه وماله هلك حديث فرأى قصي انه اولى بالكعبة - [00:48:19](#) وامر مكة من خزاعة وبني بكر وان قريشا رؤوس ال اسماعيل وصليفهم فكلهم رجالا من قريش لا نبداً في اخراج وبني بكر من مكة فاجابوه. وكان الغوث ابن قرة ابن مجد ابن طافحة ابن الياس. نعم. وكان الغوث - [00:48:41](#) ابن مرة ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان نعم للناس بالحج من عرفة. الاجازة ما معنى الاجازة؟ المضي والتقدم. ولهذا تقول جزى مؤمن فانه اطفأ نورك لها بي. يجوز يعني امضي. يجيز الناس ليمضوا من عرفات - [00:49:01](#) في الحج الى المزدلفة. وكانوا يملطون منها قبل غروب الشمس عشية اي عصرا. من هذا؟ الغوث ابن من؟ ابن مرة. ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن عدنان. الغوث ابن - [00:49:31](#) اخو تميم ابن مرة. زعيم او ان من تنسب اليه قبيلة تميم في بطونها الاربعة. يعد الناسون الى من بطون المجد اربعة كبارا. يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حنظلة الخيار. هو الذي يجيز الناس - [00:49:51](#) اذا امر امر مكة ما هو بكلة بيد قريش. انما هو في مضر هو في مظر ومظر الجذم العظيم من اولاد عدنان فان اولاد عدنان جثمان مظر وربيعه ومن مدن قريش وهامة مضر تميم كما هو مشروع عند العرب. كان يجيزهم اي اذا تقدم تقدم - [00:50:11](#) وهذه تدل على ما كان عليه العرب من تعظيم الحرم وتعظيم من يكون فيه. ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم ابطل عادة قريش كما تأتي بانهم حمس اهل حرم لا يخرجون منها يقفون في المزدلفة. قال الله جل وعلا - [00:50:41](#) فاذا قضيت من فاذا افضتم من فاذا قضيت مناسككم وش الاية؟ ها قبلها فاذا من عرفات. لا. فاذا قضيت اه ثم افيض من حيث افاض الناس. من حيث افاض الناس اي من عرفات. ارجع الحج الى سنن ابراهيم - [00:51:02](#) وهذا الذي كان عليه الغوث انهم يفيضون من عرفات الى المشعل الحرام. فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام اذا عرفات المشعر ايش؟ ها المشعر الحلال. خلنا ده قصة الغوث بن مرة ان فيها فيها تتبع لكلام يأتي ان شاء الله نقف عند هذا الموضوع نكمل ان شاء الله - [00:51:22](#) المجلس الرابع في درس الفجر باذن الله. نعم في شيء يا اخوان في شيء؟ نعم لا لتفسير سورة لم يغزو ابرهة الكعبة بسنة احبابي النجاشي وانما لها قصة ذكرها المفسرون في سورة الفيل وخلصتها - [00:51:52](#) انه لما تملك الملك اليهودي على الاخدود فحرق نحو عشرين الف من النصارى هرب نصراني الى الشام يستنجد وقد افنى هذا الملك اليهودي صاحب الاخدود ذو نواس اسمه ذو نواس. فارسل ملك الروم البيزنطي الى النجاشي ان - [00:52:32](#) ينصره فارسل رجلين رياض وابرهه ابن صباح. بجيشين عظيمين. فلم يزال يحارب ويطالب ذو نواس حتى هرب فغرق في البحر فاستتم لهم ملك اليمن. فتنافس القائدان. فخرج متقاتلين بعدما كان بينهما من التغاير والتحاقد - [00:53:02](#) هذا في صف طويل وهذا في صف طويل. فقال ارباط لابرهة اخرج لماذا نفني الناس؟ نتقاتل فمن غلب صاحبه يملك اليمن. فخرج فظرب ارباط ابرهة بسيفه فشرم انفه وشيئا من وجهه فقبل ابرهة الاشرم - [00:53:27](#) فعولج وارثه من ورائه عبد لابرهة فقتل ارباط فصار الملك لمن؟ ها لابرهة غضب من ذلك نجاشي الحبشة فاصبح يتحنن اليه ويتلطف اليه ابرهة وقد اقسم ملك الحبشة ان يطاء في ارضه ارض اليمن وان يجز ناصية ابرهة - [00:53:54](#) من ذكاء ابرهة انه حمل اليه تراب اليمن في جراب. وجز ناصيته وبعثها. وقال هذا يا ملكي ابرار لقسمك بيمينك. ثم اخبره انه يبعث

في اليمن ما فيه عز للنصارى. فبنى - 00:54:20

وهي كعبة صنعاء. فلما اهانها من اهانها من بني عبد مناف هم بفعله بهدم الكعبة. كل هذه سنن يجريها الله جل وعلا ارهاصا لبعثة هذه البعثة محمدية. هذا موجود في تفسير هذه السورة. نعم. سم. نعم - 00:54:40

الذي سرق الحجر الاسود من اين؟ ايه الحجر الاسود هو اشرف ما في الكعبة. وسرقته القرامطة وقتل المسلمين حتى ملأوا بئر زمزم بجثث الحجاج. فبقي عند في هجر سبع عشرة سنة حتى ارجعه المسلمون منهم بعدما ابى بعد ما قتلوه - 00:55:11

اما السارق نفسه لا اعلم. وش وقع فيه؟ السؤال الاخير. اي نعم. حال الاربعة الذين ذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يكونوا مشركين منهم ورقة بن نوفل الايمان وزيد بن عمرو بن نفيل يبعث امة وحده. وبنحوه ما قاله عن الاسود بن قارب - 00:55:41
اه هؤلاء باقون على دين ابراهيم ادركوا دين ابراهيم فقالوا به ودانوا به وليسوا من اهل الفترات. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابي اجمعين - 00:56:11